نكص الاخرى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم
بما يصنعون

ومن خطبة له عليه السلام

الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد ومسيل الوهاد
ومخصب النجاد ليس لاوليته ابتدا ولا لازليته انقضا
هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل خرت له الجباه
ووحدته الشفاه حد الاشيا عند خلقه لها ابانة
لها من شبهها لا تقدره الاوهام بالحدود والحركات
ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا يضرب
له امد بحتى الظاهر لا يقال له مما والباطن لا
يقال فيما لا شبح فيتقضى ولا محجوب فيحوى
لم يقرب من الاشيا بالتصاق ولم يبعد عنها بافتراق
لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة
ولا ازدلاف ربوة ولا انبساط خطوة
في ليل داج ولا غسق ساج يتفيا عليه القمر المنير
وتعقبه الشمس ذات النور في الكرور والافول

وتقليب

وتقليب الازمنة والدهور من اقبال ليل مقبل وادبار
نهار مدبر قبل كل غاية ومدة وكل احصاء وعدة
تعالى عما ينحله المحددون من صفات الاقدار
ونهايات الاقطار وتاثل المساكن وتمكن
الاماكن فالحد لخلقه مضروب والى غيره منسوب
لم يخلق الاشيا من اصول ازلية ولا من اوائل ابدية
بل خلق ما خلق فاقام حده وصور ما صور فاحسن
صورته ليس لشي منه امتناع ولا له بطاعة شي
انتفاع علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحيا
الباقين وعلمه بما في السموات العلى كعلمه
بما في الارض السفلى **منها** ايها المخلوق السوي
والمنشا المرعي في ظلمات الارحام ومضاعفات
الاستار بدئت من سلالة من طين ووضعت
في قرار مكين الى قدر معلوم واجل مقسوم تمور
في بطن امك جنينا لا تحير دعاء ولا تسمع نداء

١٥٠